

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)

الشعبة : الآداب الاختبار : الفلسفة الحصة : 4 ساعات الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول :

إن الاختلاف لا يهددني وإنما يثريني. ما رأيك ؟

الموضوع الثاني :

« ليس الرمز سلطة الإنسان بل هو سلطة تمارس على الإنسان. »
حلل هذا القول وناقشه مبينا مدى وجاهته.

الموضوع الثالث : تحليل نص

تتعمّن الفلسفة السياسية ببحثها عن الكيفية التي تتأتّى بها الإنسانية إلى الإنسان بواسطة الهيئّة السياسية؛ إنّ القناعة الراسخة لكلّ الفلسفة السياسيّة هي أنّ الكائن الذي " قد يُوجد دون أن يكون له وطن البتّة (...)، إنّما هو فرد بغيض، أرقى من الإنسان بكثير أو دونه بكثير... فمن لا حاجة له بالآخرين أو لا يقبل البقاء معهم يكون إمّا إلها أو ضربا من الوحش. فالنزوع الطبيعي يدفع بالناس جميعا إلى هذا الضرب من الاجتماع"، فأن يكون مآل الإنسان رهين هيئة أو كلّ، أو مدينة " تكفي بذاتها"، فذلك ما يمنع الانطلاق من التعارض بين الدولة والمواطن. إنّ منظور الفلسفة، على خلاف ذلك، يعتبر أنّ الفرد لا يُصبح إنسانا إلا ضمن هذا الجمع الذي هو " كونيّة المواطنين". إنّ عتبة الإنسانية هي عتبة المواطنة، ولا يكون المواطن مواطنا إلا بفضل المدينة. وهكذا تتجه الفلسفة السياسيّة من السعادة التي ينشدها كلّ الناس، إلى الغاية المخصوصة للمدينة [...] ومنها إلى المواطن؛ ولأنّ " الدولة هي المدار الثابت للسياسة وللحكم" فإنّ حركة الفكر السياسي المحض تتجه من المدينة إلى المواطن لا العكس. [...] وهكذا يتميّز المواطن بما له من سلطة : " ذلك أننا إنّما نعرّفه بمشاركته في السلطة العامّة".

وتطوّر المواطنة، بدورها، الفضائل الخاصّة بهذه المشاركة في السّلطة العامّة. إنّها " الفضائل " الخاصّة التي تنظم علاقة الحكومة بأناس أحرار، والتي هي فضائل طاعة تتميّز عن العبوديّة، مثلما يتميّز حكم المدينة الجدير بهذا الاسم عن الاستبداد. هكذا يتّجه الفكر السياسي من المدينة إلى المواطنة ومن المواطنة إلى الحسّ المدني لا العكس.

بول ريكور : التاريخ والحقيقة

حلّل هذا النصّ وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- فيم تتمثل شروط تحقق المواطنة حسب الكاتب ؟
- ما مردّ الإقرار بأنّ تحقق إنسانيّة الإنسان يكون من خلال " النزوع الطبيعي للاجتماع " ؟
- ما هي المفارقات التي تقوم عليها علاقة الفرد بالدولة ؟
- كيف تبدو لك علاقة السياسي بالإيتيقي من خلال ما ورد في النص ؟
- هل تُوافق الكاتب في تأكيده على ضرورة توجّه الفكر من المدينة إلى المواطن، لا العكس ؟